

2020

Contemporary visions of Saudi folklore and its role in enriching the designs of women's Abaya fabrics as an approach to express the national identity

Hanaa Kamel Hassan Alseaidy

Assistant Prof. High Institute for Applied art, 6 th October City., hanaa1018@hotmail.com

Dina Ahmed Nafady

Assistant Prof. High Institute for Applied art, 6 th October City., dinanafady@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/faa-design>



Part of the [Art and Design Commons](#)

Recommended Citation

Alseaidy, Hanaa Kamel Hassan and Nafady, Dina Ahmed (2020) "Contemporary visions of Saudi folklore and its role in enriching the designs of women's Abaya fabrics as an approach to express the national identity," *International Design Journal*: Vol. 10 : Iss. 1 , Article 37.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/faa-design/vol10/iss1/37>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in International Design Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

رؤى معاصرة للتراث الشعبي السعودي ودوره في إثراء تصميمات أقمشة العباءات النسائية

كمدخل لتنمية الحس الوطني

Contemporary visions of Saudi folklore and its role in enriching the designs of women's Abaya fabrics as an approach to express the national identity

أ.م. د هناء كامل حسن الصعيدي

أستاذ مساعد بقسم الموضة – المعهد العالي للفنون التطبيقية – السادس من أكتوبر

أ.م. د / دينا احمد نفاذ

أستاذ مساعد بقسم الموضة، المعهد العالي للفنون التطبيقية، السادس من أكتوبر

كلمات دالة :Keywords

رؤى معاصرة
Contemporary visions
التراث الشعبي
Folklore
الحس الوطني
National sense

ملخص البحث :Abstract

يتناول هذا البحث ابتكار تصميمات لأقمشة العباءات النسائية من خلال الصياغات التشكيلية الجمالية للتراث الشعبي السعودي نظراً لأهمية دراسة فنون التراث عن طريق المعاشاة الفعلية للأعمال الفنية بالتحليل والتأمل والاستفادة بما يتوافر فيها من قيم فنية في ابتكار تصميمات أقمشة العباءات النسائية مما يساعد على تنمية الحس الوطني والثقافية والفنية عن طريق تلك التصميمات حيث تعد إحدى الوسائل المرئية التي تثرى الثقافة النابعة من التراث الحضاري مما يعكس على تنمية الحس الوطني. وقد قُسم البحث إلى عدة أجزاء مبتدئا بالتعريف بالبحث من خلال المقدمة، الأهداف، الفروض، المنهجية، ثم التعرف على التراث الشعبي السعودي، خصائصه ومميزاته، تلى ذلك التعرض لبعض العناصر التراثية المختارة والاستفادة من صياغاتهم التشكيلية في التراث السعودي لتنمية الحس الوطني من خلال ابتكار عدد (8) تصميمات لأقمشة العباءات النسائية مصحوبة بالتحليل الفني لكل تصميم متبوعاً بنموذج توظيفي مقترح، وتم عمل استمارة استبيان عرضت على بعض من المحكمين المتخصصين من أساتذة الجامعات للتأكد من تحقق أهداف البحث وقد أظهرت النتائج انه يمكن الاستفادة من التراث الشعبي السعودي في إثراء تصميمات العباءات من خلال تحقيق التصميمات للجانب التصميمي والتوظيفي.

Paper received October 19th 2019, Accepted December 7th 2019, Published 1st of January 2020

مقدمة :Introduction

التراث الشعبي أحد ميادين الحياة حيث يتشعب في فروع متعددة ليغطي الاحتياجات الإنسانية في الصناعة، الفنون، العادات والتقاليد وأدق تفاصيل الحياة اليومية (1)، ويعد التراث الشعبي من عادات وحرف وملابس ومأكولات وفنون شعبية من أهم عناصر تنمية الحس الوطني، وتتمتع المملكة بتنوع فريد في جميع عناصر التراث الشعبي ويمثل كل نوع من هذا التراث العريق الحياة الاجتماعية بمختلف مجالاتها واختلافها في كل منطقة، فهو أحد ركائز الهوية الوطنية وبعد الوعاء الذي يستمد منه عقيدتها وتقاليدها وقيمها الأصلية ولغتها وافتكارها كما ان الفن الشعبي مصدر أبداعي في مجالات الفنون التشكيلية لما له من معانٍ مرتبطة مباشرة بعادات الناس وتقاليدها وطوقسها، وعاملاً هاماً من عوامل الثقافة الإنسانية، فالتراث مصدر هاماً ومنبعاً خصباً لا ينضب ومن الممكن صياغته وإنتاج أعمال فنية تحمل سمة الأصالة والمعاصرة بجانب إحياء التراث وحمايته من الاندثار (2) لإثراء مجال التصميم بشكل عام وتصميم العباءات النسائية بشكل خاص.

وتعتبر الفنون الشعبية فنون فطرية تخضع للتقاليد عبر الأجيال ومراة تعكس تراث الشعوب (3)، فهي محاولات الانسان الفنية التي تنصف بالعفوية والتلقائية والرمزية، ومن الناحية الفنية فهي لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن احساسه وانفعالاته نحو ما يحرك مشاعره من أفكار ومعتقدات (4)، وتأتي الفنون الشعبية التشكيلية على قمة المأثورات الشعبية ممارسة واصالة، وتتمتع بطابع فني خاص، وتعتبر الزخارف الشعبية جزءاً لا يتجزأ من التراث الشعبي فهي لها صلة كبيرة بتاريخ وحضارة الشعوب، وهي لغة تشكيلية للتعبير عن تلك الفنون واصالتها المستمدة من البيئة المحلية والمجتمعية، وتعد العباءة النسائية ضمن الألبسة الخارجية الضرورية في المجتمع السعودي حيث ترتديها المرأة السعودية والمرأة الأجنبية على حد سواء، وتوجد في الوقت الحالي انماطاً متباينة من العباءات النسائية حيث توجد العباءة التقليدية والتي تتميز بالخيوط المستقيمة، وأيضاً العباءة المستحدثة التي

صممت على شكل معطف طويل غير فضفاض ونظراً لتعدد اشكال العباءة في المملكة السعودية الامر الذي يجعلها مصدراً خصباً لابتكار العديد من التصاميم، وتبرز أهمية التراث في تنمية الحس الوطني والاجتماعي لدى الأشخاص من خلال نقل الموروثة والتقاليد وترديدها، ويفترض ان توظيف ذلك الموروث يضمن المحافظة على العادات والتقاليد وبذلك فأنا نحافظ على هويتنا وتقاليدنا وعاداتنا كما يسعى أي بلد الى ترويج نفسه سياحياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً بين بلدان العالم المختلفة، وتكمن هنا أهمية التراث والفنون الشعبية في انها تلعب الدور الأكبر في هذا الامر، ومع الانفتاح على العالم لا يمكن اغفال الحديث عن الموروث والفلكلور فلا يمكن لأي شعب في أي منطقة ان يتمرد على موروته الشعبي لذلك يجب رصد التراث والفنون الشعبية كمادة (بصرية- سمعية)، وبما ان الفن الشعبي السعودي يحمل قيم تعبيرية وجمالية وملئ بالمفردات الزخرفية الغنية بالعناصر والاسس التصميمية والتي تعطى للعمل الفني سمة فنية مميزة بطابع اصلي وتأكيداً على الهوية التراثية للمجتمع السعودي فقد انبثقت فكرة البحث في محاولة الاستفادة والاستلهام من مقومات وسمات التراث الشعبي السعودي لأثراء جماليات العباءة النسائية كمدخل لتنمية الحس الوطني.

مشكلة البحث :Statement of the problem

- تتلخص مشكلة البحث في كيفية الاستفادة من الصياغات التشكيلية الجمالية للتراث الشعبي السعودي لإثراء تصميمات العباءات النسائية كمدخل لتنمية الحس الوطني.

اهداف البحث :Objectives

- 1- ابتكار تصميم أقمشة عبايات نسائية من التراث الشعبي السعودي لتساعد في تنمية الحس الوطني.
- 2- تقديم رؤية معاصرة لابتكار تصميمات لأقمشة العباءات النسائية مستمدة من جماليات التراث السعودي كمدخل لتنمية الحس الوطني باستخدام إمكانيات الحاسب الألى.
- 3- الارتقاء بالحس الجمالي وتنمية التنوع الفني من خلال فنوننا

السعودي، وتتميز المملكة العربية السعودية بمساحة شائعة من الأراضي وموقعها الجغرافي المتميز والذي ساعد على وجود تنوع كبير في البيئات من صحراوية وساحلية وزراعية هذا بالإضافة إلى الجبلية منها، وهذا بدوره انعكس على طبيعة الفن والتراث في كل منطقة تبعا لاختلاف البيئة في كل منها، ولقد منحت هذه المميزات المملكة مكانة عظيمة بين الأمم واكسبتها تنوعا تراثيا نتيجة للاتصال بأهم الأرض، واكسبتها أيضا ثروة تراثية تشكلت عبر القرون، ويُعرف مجلس الشورى السعودي التراث الشعبي بأنه جميع المصنفات الأدبية أو الفنية أو العلمية التي يفترض أنها أبتكرت في الأراضي السعودية، وانتقلت من جيل إلى جيل، وتشكل جزءا من التراث الثقافي أو الفني التقليدي السعودي. كما يُعتبر الموروث الشعبي انعكاسا للبيئة ولمكوناتها الطبيعية والجغرافية والتاريخية وهو نتيجة لتفاعل الإنسان معها عبر العصور في إيجاد مسكنه والبحث عن طعامه وصناعة ملابسه، ولذلك قام بصناعة كل ما يحتاجه في حياته اليومية واضفى عليها الطابع الجمالي (9) ومما لا شك فيه أن أهم مقومات الشخصية القومية لأي مجتمع هو تراثها الشعبي الذي يتمثل في أشكال الإبداع الفني، والفنون الشعبية التشكيلية هي إحدى وسائل التعبير عن الإنسان الشعبي وهي غنية بالأنماط الزخرفية والتكوينات اللونية والأشكال المسطحة والمجسمة، لذلك كان هذا التراث مصدرا أصيلا يجدر بنا الحفاظ عليه ودراسته ليكون منبع لاستلهام الفنانين لموضوعاتهم، بحيث تكون نمطا للإبداع الأصيل تستمر به حركة الحياة الفنية متصلة الحلقات تحفظ للشيء القيم قيمته وتضفي على الحديث الأصالة والمعاصرة (10).

زخارف التراث الشعبي:

تعتبر الزخارف الشعبية جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي فهي لها صلة كبيرة بتاريخ وحضارة الشعوب لأنها مهارات مورثة تنتقلها الأجيال من جيل إلى جيل مكونة تراثا شعبيا حيا متطورا، وتعد الوحدة الزخرفية في الفن الشعبي لغة تشكيلية من الناحية الفنية يستخدمها الفنان للتعبير عن احساسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من معتقدات وأفكار، وكلما تعرفنا على هذه اللغة أوجدنا تفسيرها، وأصبحت أكثر قدرة على فهم ودراسة الفنون الشعبية. حيث تعتبر أسلوب فني ابتكره الفنان الشعبي للتعبير عن نفسه وعما يدور داخله من احساس وحوله من فكر وعادات ومعتقدات راسخة عنده عاشها وصاغها في أسلوب تلقائي بسيط مجرد (11)، ومن المؤكد ان العناصر الزخرفية التي استلهمها الفنان الشعبي في زخرفة اعماله مستمدة من بيئته وتراثه ومجتمعه، أملت على الطبيعة، والبيئة، وطبيعة نفسه البشرية، وطبيعة الخامة التي استخدمها أيضا، فخرجت لنا زخارف لها سمات وخصائص ينفرد بها الفنان الشعبي دون غيره (12)، كما تؤكد الزخارف الشعبية على انتماء الشعوب وقيمها الذوقية والجمالية.

خصائص ومميزات الزخارف الشعبية السعودية:

المفردات الزخرفية داخل التراث الشعبي السعودي مفردات اصيلة ومنسجمة تماما مع الجوانب البيئية والتراثية المترامية عبر العصور، فالمملكة العربية السعودية تتميز بغنى المفردات الشعبية نظرا لاتساع رقعتها وتفردت حسب المناطق، فالمنطقة الغربية اشتهرت بالصناعات والحرف الخشبية والزخارف المتقنة والتي تتسم بدقة الصناعة والتقنيات المتقدمة. اما المنطقة الجنوبية والتي اشتهرت بالنقش وزخرفة المنازل والتي يقوم بها مجموعة من النساء يطلق عليهن القططة، حيث تتميز تلك النقوش بالدقة والتفاصيل المستمدة من الاشكال النباتية والهندسية، اما المنطقة الوسطى فتتميز الزخارف بالبساطة واستخدام الألوان الصريحة والمنفذة على الأبواب الخشبية والجص حيث أصبحت من عادات المنطقة وجزء من تقاليدها الموروثة. إذا فالقيمة الجمالية للوحدات التراثية لتلك المناطق هي التوافق بين المحتوى الفكري والتشكيلي والتعبيري الذي يظهر فيه القيمة الجمالية للعمل الفني (13).

تقسيمات التراث الشعبي:

وتراثنا مما يعد كمدخل لتنمية الحس الوطني.

فروض البحث Hypothesis :

- 1 - أنه يمكن الاستفادة من الصياغات التشكيلية الجمالية للتراث الشعبي السعودي بما يحمله من قيم وجماليات في ابتكار مجموعة من التصميمات للعباءات النسائية.
- 2 - الدمج بين التراث الشعبي وتصميم العباءة النسائية يساعد على تنمية الحس الوطني.

أهمية البحث Significance:

- 1 -إبراز القيم الفنية والجمالية لوحدات التراث الشعبي السعودي وتوظيفها في تصميمات اقمشة العباءات النسائية.
- 2- الاستفادة من التراث الشعبي السعودي كعامل لتنمية الحس الوطني عن طريق استخدامه في تصميم العباءة النسائية.

حدود البحث Delimitations:

تركز حدود البحث على دراسة القيم الجمالية للتراث الشعبي السعودي، ومدى الاستفادة منه في ابتكار تصميمات معاصرة للعباءة النسائية كمدخل لتنمية الحس الوطني.

منهج البحث Methodology :

المنهج الوصفي التحليلي: من خلال وصف وتحليل الأسس التشكيلية للتصميمات المبتكرة. المنهج التجريبي: من خلال تناول الجانب الابتكاري لتصميم اقمشة العباءات النسائية المستوحاة من التراث الشعبي السعودي والتجارب الفنية المستنتجة منها.

أدوات البحث:

تم الاعتماد على عدد من المصادر المتنوعة والتي تتمثل في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، الكتب العربية، الأبحاث، المجالات والدراسات العلمية، برنامج فوتوشوب "CS8".

مصطلحات البحث Terminology :

رؤى معاصرة:

هي تعبير عن التحول الاجتماعي والصناعي والعلمي الذي يصاحب وقتنا الحاضر، فمسألة المعاصرة هي مسألة التغيير الشامل بثقافة عصرية حديثة وتبادل تلك الثقافة سواء كان ذلك في نطاق التقنية أو الثقافة الإنسانية والمقصود بها إعادة ترتيب وإنشاء العناصر في التصميم أو التنفيذ لتواكب لغة العصر (5)، والمعاصرة في البحث يقصد بها العناصر الثقافية الموجودة حاليا والتي قد تكون امتدادا لعناصر الثقافة بالتراث أو قد تكون مستحدثة. **التراث الشعبي:** تطلق كلمة تراث على العناصر الثقافية التي تنتقل من جيل لآخر، أي انتقال العادات والمعتقدات من جيل إلى جيل، أي توريث القديم (6)، ويمثل التراث ثروة ثقافية حضارية والمرأة الحقيقية لأي حضارة، كما يعرف بأنه هو ذلك العلم الذي يدرس المظاهر المختلفة للثقافة.

التصميم:

يقصد بالتصميم في الفنون التشكيلية ابتكار وإبداع لأشياء جميلة ممتعة وناقعة للإنسان، كما انه (تنظيم وتنسيق مجموع العناصر تنسيقاً يجمع بين الجانب الجمالي والنفعي في وقت واحد (7).

تنمية الحس الوطني:

هو الإحساس الداخلي الذي يكمن بين جنابات النفس البشرية، ويتجلى بأجمل صورة من خلال حب الوطن وهو واحد من أهم المفاهيم في عالمنا المعاصر، كما انه السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه (8).

الإطار النظري Theoretical Framework

التراث الشعبي السعودي:

يشكل التراث الشعبي السعودي بجميع عناصره مادة غنية على جانب كبير من الأهمية في تكوين الخصائص الثقافية والفنية والاجتماعية في شبه الجزيرة العربية، ولكونه يمتلك عناصر تعبيرية ذات طابع خاص تنوع ذلك التعبير في الموروث الثقافي

أحد فنون التراث التي تتوافق مع المنظور الفكري للفنان والتعامل مع التراث (19) فإن العلاقة بين التراث والمعاصرة هي علاقة ارتباطية، حيث يمثل التراث الموروث الثقافي المتجلى في كافة ما أنجزه الإنسان على مر تاريخه في حدود بيئته الثقافية، ومن ثم فالتراث يدفع إلى فتح افق فكري مستحدثة ومعاصرة ومتواصلة للمستقبل، في ضوء ما يتركه من تأثير مثمر وفعال بعيداً عن كل السلبات.

العباءة وتاريخ نشأتها:

العباءة في الموروث السعودي هي عبارة عن قطعة من القماش لونها أسود، ومتعارف عليها بين جميع الدول العربية، شكلت العباءة لتكون مناسبة لشكل المرأة العربية المسلمة حتى تغطي ما ترتديه من الملابس العادية، وتتكون من رداء ذو أكمام طويلة أسود اللون يغطي كل أجزاء الجسم ما عدا الوجه والكفين والأقدام، ويرى بعض المؤرخون أن أصل العباءة وتاريخ نشأتها كان ما قبل أربعة آلاف سنة تحديداً في حضارة ما بين النهرين وبعضهم يرى أنها وجدت وقت دخول الإسلام قديماً وكانت من تستطيع لبس العباءة وتغطية جسمها ورأسها هي السيدة الثرية، ولم يكن يسمح للفقيرات أن يلبسن العباءة بسبب عدم قدرتهن على شرائها، ولكن في وقتنا الحالي معظم النساء والسيدات يلبسن العباءة لتوفرها لجميع طبقات المجتمع، وأصبحت العبايات حالياً تختلف عما كانت عليه قديماً إذ تمتاز بمواكبتها للعصر والموضة، واتسامها بالألوان والمطرزات المتنوعة وصنعها من خامات مختلفة، وبأشكال متعددة، ومن ناحية أخرى تعتبر اللباس الأساسي والرسمي في المملكة العربية السعودية وغيرها من دول الخليج العربي، حيث تأخذ عدة ألوان فمثلاً تكون سوداء اللون في دول الإمارات والسعودية والبيضاء والمطرزة في دول الشام كالأردن.

أنواع العبايات:

العبايات العربية:

يوجد عبايات خاصة بالدول العربية وتتميز بالستر والحشمة وامتلاكها ألواناً حيادية كالأسود والرمادي، فعلى سبيل المثال تمتاز العباءة في المملكة العربية السعودية بكونها محتشمة وتغطي جسم المرأة بالكامل مع نقاب الوجه، وتكون فضفاضة لا تصف ولا تشف الجسم وليست رقيقة ومن خامات ممتازة مثل: الدانتيل والحرير، تلبسها المرأة في شتى مجالات الحياة كالعمل والدراسة وحتى المناسبات المتنوعة كالأفراح والأعياد.

العبايات الأجنبية:

هي عبايات قام بعض المصممون العالميون بتصميمها وعرضها في صالات الأزياء مستوحين ذلك من العبايات العربية المشهورة تحديداً في الدول الخليجية، وتحتوي على ألوان مختلفة، وتستخدم لتصميمها أنواع خاصة من الأقمشة كالستان والشفون، وعمل المصممون على التغيير في شكلها فجعلوها بلا أكمام أو مفتوحة من الجوانب وضيقة ورقيقة، وأضافوا عليها بعض الرسومات الغريبة التي لا تتماشى مع تقاليدنا وديننا، ويلبس هذه العبايات عارضات الأزياء والممثلات العالميات وغيرهن، وتألق مجموعة من كبار المصممين في تصميمها من أبرزهم إيلي صعب والمصممة الإماراتية حصة العبيدلي، إضافة إلى كبرى دور الأزياء مثل ديور وماكوين وغيره (20).

العباءة في المملكة العربية السعودية:

لقد كانت النظرة العربية التقليدية البسيطة للعباءة السوداء، ومع ذلك نظراً لأن مصممي العباءة تأثروا باتجاهات الموضة العالمية، فقد تم كسر القيود الكلاسيكية وأصبح تنوع القطع أو الألوان المضافة إلى الأسود هو الاتجاه السائد في تصميم العباءة أيضاً من حيث التطريز المستخدم، حيث أصبحت العباءة وجهاً آخر لمواكبة العصر، بكل مظاهره بعد مواكبة أحدث الابتكارات والاتجاهات الجديدة (21)، وتمكن العديد من مصممي العباءة من تكييف هذه الأزياء التراثية لتناسب مع متطلبات التحديث، مع الحفاظ على التراث التقليدي المتجسد في ارتداء القماش الأسود، حيث بدأوا في

الحياة الشعبية هي الموطن الذي يزدهر فيه تراث جماعة أو جماعات شعبية لها ثقافتها الخاصة والتي يمكن أن نطلق عليها الثقافة الشعبية ويمكن تقسيم التراث الشعبي إلى أربعة أقسام أساسية وهي:

- 1- المعتقدات والمعارف الشعبية: وهي ما يؤمن به الشعب كالأعتقاد في الأشياء التي تجلب الحظ.
- 2- العادات والتقاليد الشعبية: ومنها العادات المتبعة في الزواج والأعياد والمناسبات.
- 3- الأدب الشعبي: يشمل الحكايات الشعبية، السير الشعبية، الأمثال والأغاني الشعبية.
- 4- الثقافة المادية والفنون الشعبية: تشمل اعداد الطعام، الزراعة، البناء، اما الفنون الشعبية فتشمل على الموسيقى الشعبية، الرقص الشعبي، الأزياء والحلى (14).

أهمية التراث الشعبي:

يعتبر التراث الشعبي جزء أساسي من مكونات تاريخ وحضارة وهوية الأمم، كما انه يمثل شخصية الحضارات فلولاً وجود التراث ما كانت الحضارات، فالن الشعبي هو الميراث الحقيقي لكثير من الحضارات التي انقضت وهو دليلنا على اثبات عظمة تلك الحضارات، كما ان التراث الشعبي يساهم في معرفة تاريخ الثقافة والحياة الاجتماعية من حيث إعادة ترتيب الفترات التاريخية، فهو يلعب دوراً هاماً في معرفة علاقات التفاعل والتأثير المتبادل بين الثقافات المختلفة (15).

خصائص ومميزات الفنون الشعبية:

- 1- استخدام الخامات المحلية والوحدات التي تستمد من البيئة.
- 2- الفن الشعبي فن جمالي جماهيري، يتناول الموضوعات المتوارثة والتي يعرفها الجميع.
- 3- الفن الشعبي لا يعترف بقواعد المنظور، ويعتمد على الزخارف الهندسية والنباتية في زخرفته منتجاته.
- 4 - تأثير البيئة على نوعية الفنون الشعبية أو الحرف الممارسة، فالبيئة الزراعية تفرض على الفنان الشعبي صناعة الفخار لتوفر الطينيات وصناعة السلال والحصير وفي البيئة الصحراوية أو البدوية تكثر صناعة غزل الصوف والنسيج والصناعات التي تعتمد على الجريد بسبب توفر النخيل (16).

الرموز الشعبية:

الرمز في الفن الشعبي التشكيلي هو تلخيص بلغة الاشكال لفكر وعقيدة الفنان وتعبير عن احساسه نحو بيئته وهي تمثل عادة احساس و انفعالات وافكار وعقائد ووجهات نظر الجماعة (12) وهي دلالات شكلية نابغة من فطرية التعبير، ومعاني مصاغة في اشكال أصبحت علامات تدل على عادات وتقاليد كل شعب، والرموز الشعبية هي في الأساس نشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة لانفعال يدركه العقل وهذه الرموز ترتبط بمعاني عميقة، ولهذا تكون الاستجابة سريعة من الآخرين لمعاني هذه الرموز بنفس مستوي العمق في شكل الرمز، ويتغير شكل الرموز ومعانيها تبعاً لثقافة كل شعب.

التراث والمعاصرة:

في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ظهر الاهتمام العالمي المتزايد بالتراث الفني والفكري، وأنجزت البحوث العديدة حول التراث في العالم العربي وكان الهدف منها تحليل التراث علمياً وموضوعياً، وما يحتويه من قيم فنية وجمالية (17)، وفي أواخر القرن العشرين جاءت الحاجة إلى ضرورة مواكبة العصر وصولاً إلى البنية الحضارية العربية الحديثة، صاحبها طرح عدة قضايا فكرية وفنية عن الأصالة والمعاصرة، وغيرها (18). ولقد برزت معالم المعاصرة في أواخر القرن العشرين من خلال منهج علمي خاص يهدف إلى تحقيق كيان متكامل للفنان بشكل خاص، وتشير المعاصرة في جوهرها إلى متابعة كل ما هو متقدم ومتطور، هذا التطور والتقدم الذي يعد تطور للفكر الإنساني الذي يتم تجديده من عصر إلى آخر، كما تشير أيضاً إلى مدى ارتباط منهجها باستثمار

بما يتماشى مع رؤية السعودية الجديدة في التطوير والتحديث، فالتصاميم الجديدة تُعبّر عن شخصية المرأة السعودية، حيث تغيرت أشكال العباءة وقصّاتها وأنواع الأقمشة التي تصنع منها فكانت تُصنع من الحرير والمخمل (في الشتاء)، ثم أصبحت تُصنع من القطن والكتان والكشمير والجنيز والجلد وغيرها من الأقمشة، أما تنوّع الألوان، فقد ظهر في المملكة العربية السعودية العباية الملونة، فمن خلال هذا البحث يتم عرض الأفكار التصميمية لجذب انتباه النساء إلى اللباس التقليدي وإثرائه بلحمة من الجمال تجعله عصرياً حتى لو كان أصله يرجع إلى عقود أو قرون سابقة لذلك تسعى الباحثتان إلى تقديم عبايات حديثة مستمدة من التراث السعودي مع الحفاظ على روح العباية التقليدية وفيما يلي سيتم عرض بعض النماذج التراثية الشعبية التي تم استلهام الأفكار التصميمية منها.

تزويد العباة بأشكال مختلفة الأفكار، والتمتع بمعايير الجمال، من خلال دمج أحدث الاتجاهات العالمية في هذا المجال، وحيث تولى المرأة العربية أهمية للأناقة والأزياء، وتحرص على الحفاظ على التقاليد الاجتماعية من خلال ارتداء الملابس الوطنية، التي طورها مصممو الأزياء وعلى رأس ذلك المرأة السعودية، فالمرأة السعودية حريصة في العقود الأخيرة على ارتداء عبايات عصرية لتتناسب مع طبيعة تخرجها في الجامعة والعمل، مع إدخال بعض التصميمات الملونة لكسر الحدة السوداء، لذلك يحرص المصممون على إظهار مهاراتهم في جعلها أكثر أناقة ومقبولة لدى الجيل الحالي من الشابات، مقابل اهتمامهن بالزي التقليدي والعمل على تطويرهن بما يتماشى مع روح العصر التي تمكن من الحفاظ على هذا التراث لتكون خالدة للأجيال المقبلة، فالعباية التي تعتبر رمزاً من رموز المملكة تطل علينا بتصميماتها الجديدة المواكبة للموضة



شكل (1): زخارف تراثية ملونة شكل (2): النخلة، وحدة زخرفية خشبية مستلهمة من تكوين النخلة كأنها مركز إشعاع

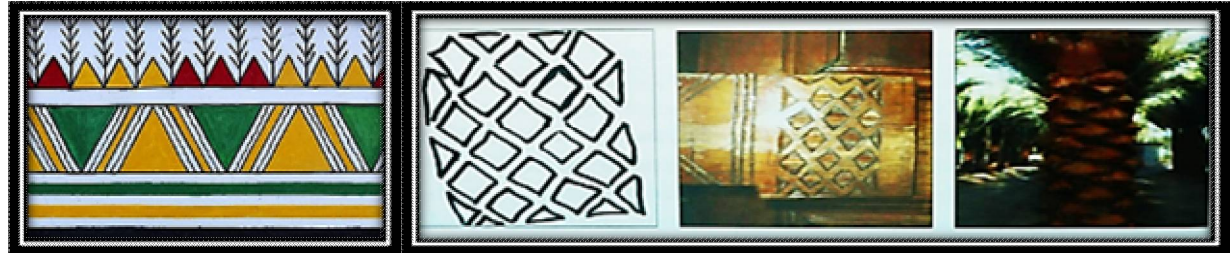


شكل (3): جدارية الأمم المتحدة بعنوان "بيوت أمهاتنا" شكل (4): جدارية تجمع الزخارف الهندسية التراثية السعودي



شكل النخلة شكل (6): إعادة صياغة شكل النخلة

شكل (5): زخارف جصية وإعادة صياغة



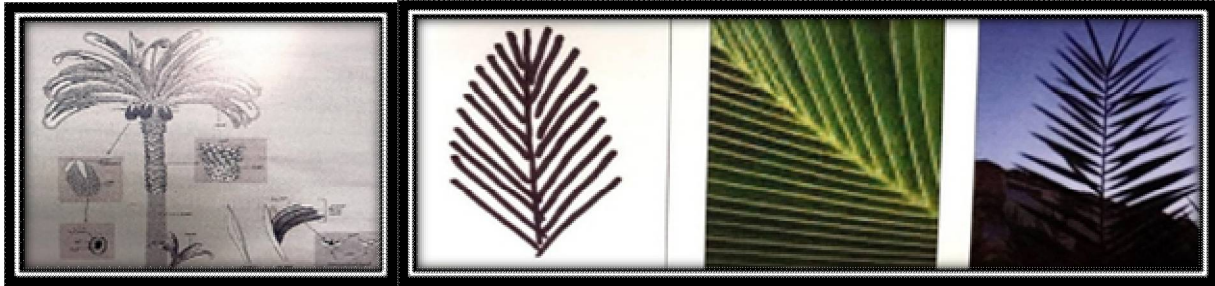
شكل (8): جذع النخلة واستلهام زخارف الأبواب الخشبية والتحليل الهندسي لها

شكل (7): زخارف من فن القط العسيري



شكل (10): زخارف من فن القط والنقش العسيري

شكل (9): زخارف من فن القط العسيري

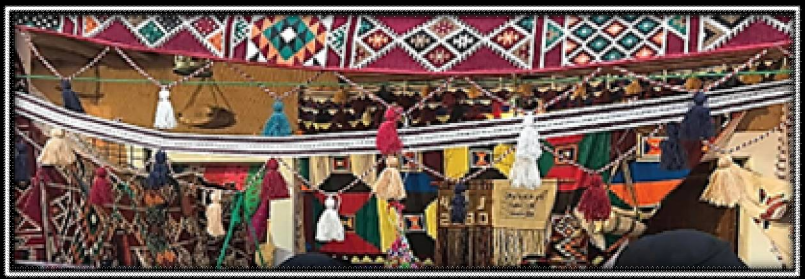


شكل رقم (11) أجزاء نخلة التمر

شكل رقم (12) الخطوط الخارجية لخص النخل



شكل (14): زخارف هندسية تراثية بأحد الأسواق



شكل (13): على جدار من فن القط العسيري



شكل (15): زخارف هندسية مجردة لتزيين الأبواب

شكل (16): صورة للنقش أو القط في قرية رجال الميع التراثية

وبعد التعرف على بعض العناصر التراثية السعودية يتم عرض مجموعة من الأفكار التصميمية المستوحاة منها لضرورة المعيشة الفعلية لتلك العناصر والتأمل للاستفادة بما يتوافر فيها من قيم فنية في ابتكار تصميمات اقمشة العباءات النسائية مما يساعد على تنمية الحسيلة الثقافية والفنية عن طريق تلك التصميمات حيث تعد إحدى الوسائل المرمية التي تثرى الثقافة النابعة من التراث الحضاري ونثرى مجال تصميم الأزياء، وكذلك سيتم عرض بعض النماذج التوظيفية المقترحة لتلك التصميمات.

المرحلة التصميمية:

تبدأ عملية التصميم بممارسة الحوار العقلي بين المصمم ومتطلبات التصميم ثم يتحول الحوار إلى أدوات البرنامج ويظل المصمم في حالة تبديل وتغيير للعناصر والمفردات، ثم ينتقل الحوار إلى ذات الفنان فينقل ويتمكن من صياغة وحداته بما يحقق هدف التصميم، فالنقطة الأساسية هي أن العناصر التي تشكل العمل الفني لا بد وأن تُرى في علاقاتها مع بقية العناصر حتى تُسهم كلية في بناء العمل الفني، ويتطلب الأمر إدراك عناصر التصميم وأساسه ومفرداته وتحديد تلك العلاقة الكامنة فيما بينهما، وهنا تم الاعتماد على كل من عناصر أسس علم التصميم، وذلك باستخدام المنهج العلمي ومفومات الجمال لتحقيق تكامل الجانبين الوظيفي والجمالي في العمل الفني لتحقيق قيمة التصميم. وتعتمد مرحلة التصميم على الاستفادة من إمكانيات برنامج فوتوشوب "CS8" كأداة تشكيلية من خلال التنوع في الأدوات المعطاة من البرنامج الذي يمثل أحد الوسائط الهامة في مجال التصميم من خلال الاستخدام الواعي له وتطويع إمكانياته المتنوعة التي تمكننا من عمل تصميمات ذات أبعاد جديدة ومتنوعة، كما تتيح فرصة التجريب والابتكار بعيداً عن الأدوات التقليدية وتنفيذ التصميم باستخدام الحاسب الآلي ليُتيح إمكانيات متعددة ويساهم في تكوين الطلاقة التشكيلية من خلال تعدد أنواته، ومن خلال تلك الأدوات أمكن تحقيق التغير في ألوان عناصر مفردات التصميم مع التأكيد على التدرج اللوني للأشكال

وفيما يلي سيتم عرض الفكرة التصميمية والنموذج التوظيفية الأفكار التصميمية مع التحليل الفني لتلك الأفكار التصميمية.

الفكرة التصميمية رقم (1):

هذا التصميم مستوحى من الشكليات رقم (1، 2) فاستلهم من الوحدات والعناصر التراثية بجانب المسقط الأفقي لشكل النخلة وتم إعادة توزيعها من جديد ويُعد عماد تشكيل هذا التصميم هو عنصر الدائرة بأحجامها المختلفة إلى جانب التراكب بينها وبين بعض الأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة في الخلفية، ولقد عملت الخطوط الرأسية على إحداث نوع من الاتزان في التكوين في صورة إيقاعات خطية متناغمة مما تشد الانتباه للنظر في جميع إرجاء التصميم، بجانب ذلك تُلاحظ أنه تم استخدام التراكب والتجاور للعناصر فوق أرضية التصميم الذي يُعد من أهم خواص جعل الرؤية ذو عمق حقيقي، هذا إلى جانب التنوع في مساحات العناصر والخطوط مما حقق علاقة جمالية متمثلة في الاتزان الناشئ بينهم، وتُلاحظ أنه تم الربط بين مساحات الأرضية والأشكال الهندسية المستخدمة في العمل من خلال تقسيم العمل إلى عدة أجزاء وتوزيع

والبرتقالي بجانب استخدام اللون الأبيض بداخل الدوائر ليعطي الإحساس بالإضاءة في التصميم مع استخدام التنوع الملسمي بالأرضية باستخدام إمكانات الحاسب الآلي، وقد تحقق في هذا التصميم التكرار، التنوع، التدرج، التسطيح، التماثل وتلى ذلك النموذج التوظيفي المقترح.



النموذج التوظيفي رقم (1)

عناصره المكونة من الدوائر، والخطوط، والشكل السداسي، بتناسق وانسجام كهينة ايجابية استطاعت الربط بينهم مما أعطي نوعاً من الاتزان في العمل ككل وتم عمل تكرار ثلاثي للتصميم مع الاختلاف في الحجم ليتحقق الإيقاع المنتظم مما يثرى التصميم، واستخدمت درجات الألوان من الأزرق، النبيتى، الرمادي



الفكرة التصميمية رقم (1)

اتجاهات التصميم وقد استخدمت درجات الألوان من الأحمر، البني والبنفسجي والرمادي والأبيض مع الاستفادة من إمكانات الحاسب الآلي في إعطاء بعض البروز بجانب التصميم المستخدمة وظهر دور الحاسب الآلي في إعطاء الإحساس بالعمق الناتج من التأثيرات اللونية المختلفة ولعب الحاسب دوراً رئيسياً في إبراز اللون الأسود كمحدد خارجي لعناصر ومفردات التصميم وكذلك في خلفية العمل التي تشبه الشبكية الهندسية وقد تحقق في هذا التصميم التكرار، التنوع، التدرج، التسطيح، التماثل وقد ساعدت كل هذه المعالجات علي إبراز العمل الفني وإعلاء قيمته وتلى ذلك النموذج التوظيفي المقترح.

الفكرة التصميمية رقم (2):

هذا التصميم مستوحى من الشكلين رقم (3،4) من زخارف فن القط العسيري وكذلك لجدارية تجمع الزخارف التراثية السعودية وقد قسم التصميم إلى ثلاثة أجزاء راسية مع الاعتماد على التماثل بجانب التصميم وتم استخدام المجموعة اللونية المختلفة والاستفادة من التعامد الناتج من تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية، فنتج عن ذلك مجموعة من المربعات والمعينات والمثلثات المتكررة فوق سطح العمل ككل مع استخدام تأثيرات في بعض العناصر والمفردات التي أعطت إحساساً بالعمق في بعض أجزاء التصميم، هذا بجانب استخدام خطوطاً ممتدة طولياً بجانب التصميم من الجهتين، فهذا التنوع في الخطوط المتعامدة والمتقاطعة ساعد علي إيجاد نوع من الاتزان والترابط بين أجزاء التصميم وزواياه مما أحدث تنوع في



النموذج التوظيفي رقم (2)



الفكرة التصميمية رقم (2)

التصميم وكذلك أعطت الصدارة لمجموعة المثلثات بأعلى التصميم واسفله وقد تم الاهتمام بتكرار تلك المثلثات في التصميم للتأكيد عليه وعلى الاشكال الهندسية الأخرى من المعينات وهذا في أعلى

الفكرة التصميمية رقم (3):

هذا التصميم مستوحى من الشكلين رقم (5،6) من النماذج الجصية المستوحاة من شكل النخلة واعتمد هذا التصميم على التأكيد على شكل المثلث ووزعت وحدات العمل بشكل أفقي في مساحة أرضية

بلا حدود وهذا الجمع بينهم تم في انسيابية وحكمة تصميمية مدروسة أدت إلى إثراء العمل الفني وترابطه واستخدمت درجات الألوان الأزرق والرمادي بدرجاتهم في تدرج واضح بأرضية التصميم باستخدام إمكانات الحاسب الآلي، واستخدمت مجموعة لونية متناسقة حيث إن اللون يُمثل عنصراً هاماً من عناصر التكوين في أبسط معانيه لما له من خصائص مميزة ، هذا وقد جاء التدرج اللوني المتنوع من الألوان الباردة والساخنة ليعطي إحساساً بالعمق في التصميم وقد تحقق في التصميم التكرار، التنوع، التدرج، التسطيح، التماثل، وتلى ذلك النموذج التوظيفي المقترح.



النموذج التوظيفي رقم (3)

الفكرة التصميمية رقم (4):

هذا التصميم مستوحى من الشكلين رقم (7،6) من الزخارف الهندسية من فن القط العسيري وكذلك من الزخارف الجصية ونجد بهذا التصميم الإحساس بالاستقرار والاتزان في العمل الفني، لأن المشاهد لا يشعر براحة عندما ينعدم الاتزان في التصميم، فالعلاقات المتزنة تعطيه الوحدة الجمالية، وذلك من خلال تنظيم علاقات الأجزاء في العمل الفني من خط ومساحة وملمس وغيرها ونلاحظ التنوع في الحركة بالتصميم من خلال الحركة المائلة للأرضية تارة والخطوط الرأسية تارة أخرى وكذلك اختلاف اتجاهات الخطوط في العمل مما أحدث إيقاعاً بالتصميم وقد استخدمت مجموعة لونية من الأصفر، الأخضر، الأسود والبني بدرجاتهم وتلك الدرجات اللونية الصريحة أعطت ظلالاً لونية واضحة عملت على تأكيد الفكرة التصميمية، وأعطى اللون الأصفر شعوراً بالبهجة على العمل فأضاءه من المنتصف فلعب ذلك دوراً رئيسياً في التصميم وظهر دور الحاسب الآلي في إعطاء الظلال والتأثيرات كأنها تشبه الرياح الآتية من أعلى التصميم وذلك ساعد على إعطاء التأثيرات اللونية المختلفة، وقد استخدم اللون الأزرق، الأصفر، الأخضر، الأسود بدرجاتهم، مع الاستفادة من إمكانات الحاسب الآلي في التدرجات اللونية والخلفية المتحركة للتصميم وقد استخدم التدرج اللوني فأحدث كل ذلك حركة مميزة في أرضية العمل وكذلك عمل على تجسيمها مما زاد من الإحساس بالحركة في التصميم بوجه عام وقد تحقق في هذا التصميم التكرار، التنوع، التدرج والتسطيح، وتلى ذلك النموذج التوظيفي المقترح.

ووسط وأسفل التصميم وخلفيته، مما أحدث نوعاً من الإحساس بالاتزان في الشكل العام للتصميم. والتصميم في هذا العمل يجمع بين المبالغة في شكل المثلث وإعطاء السيادة له وباقي المثلثات المختلفة الأحجام بأسفل التصميم مع مراعاة المسافات البينية بين تلك الأشكال فأعطت إحساساً بالاتزان وحيث إن الإيقاع في التصميم يتوالد من خلال التنوع في شكل العناصر المستخدمة فعنصر المثلث يحقق الحركة فيعطي إحياء بالحياة، وهذا التكرار المتساوي بأرضية التصميم أحدث انسجاماً وترابطاً بين وحدات التصميم وتحقق الإيقاع عن طريق التكرار الذي يمنح الشكل امتداداً



الفكرة التصميمية رقم (3)

الفكرة التصميمية رقم (4):

هذا التصميم مستوحى من الشكلين رقم (7،6) من الزخارف الهندسية من فن القط العسيري وكذلك من الزخارف الجصية ونجد بهذا التصميم الإحساس بالاستقرار والاتزان في العمل الفني، لأن المشاهد لا يشعر براحة عندما ينعدم الاتزان في التصميم، فالعلاقات المتزنة تعطيه الوحدة الجمالية، وذلك من خلال تنظيم علاقات الأجزاء في العمل الفني من خط ومساحة وملمس وغيرها ونلاحظ التنوع في الحركة بالتصميم من خلال الحركة المائلة للأرضية تارة والخطوط الرأسية تارة أخرى وكذلك اختلاف اتجاهات الخطوط في العمل مما أحدث إيقاعاً بالتصميم وقد استخدمت مجموعة لونية من الأصفر، الأخضر، الأسود والبني بدرجاتهم وتلك الدرجات اللونية الصريحة أعطت ظلالاً لونية واضحة عملت على تأكيد الفكرة التصميمية، وأعطى اللون الأصفر شعوراً بالبهجة على العمل فأضاءه من المنتصف فلعب ذلك دوراً رئيسياً في التصميم وظهر دور الحاسب الآلي في إعطاء الظلال والتأثيرات كأنها تشبه الرياح الآتية من أعلى التصميم وذلك ساعد على إعطاء التأثيرات اللونية المختلفة، وقد استخدم اللون الأزرق، الأصفر، الأخضر، الأسود بدرجاتهم، مع الاستفادة من إمكانات الحاسب الآلي في التدرجات اللونية والخلفية المتحركة للتصميم وقد استخدم التدرج اللوني فأحدث كل ذلك حركة مميزة في أرضية العمل وكذلك عمل على تجسيمها مما زاد من الإحساس بالحركة في التصميم بوجه عام وقد تحقق في هذا التصميم التكرار، التنوع، التدرج والتسطيح، وتلى ذلك النموذج التوظيفي المقترح.



النموذج التوظيفي رقم (4)

علاقات تشكيلية مختلفة، بحيث تُؤلف وحدة كلية لهذه العلاقات ولقد ظهر تأثير الحاسب الآلي من خلال التبادل المنتظم الذي جمع بين التأثيرات الناعمة والخشنة داخل الدوائر كذلك ظهرت بعض الظلال فعملت على الشعور بالغاير والبارز فيه كل هذا في تنوع ظاهر بجانب المجموعة اللونية المنتقاة بعناية فهي تجمع بين مجموعة ألوان باردة من اللون الأزرق والرمادي والساخنة من اللون الأحمر وكذلك بين الزهراء والقائمة اللونية كل ذلك في انسجام وتوافق ملحوظ برغم تعدد الدرجات والظلال مما أعطي إحساساً بتناسق العنصر المفرد مع الشكل الكلي للعمل وتلى ذلك النموذج التوظيفي المقترح.



الفكرة التصميمية رقم (4)

الفكرة التصميمية رقم (5):

هذا التصميم مستوحى من الشكلين رقم (9،10) من زخارف القط العسيري فقسم مساحة العمل إلى أشكال هندسية بمساحات منتظمة على أرضية تشبه الشبكية الهندسية، فظهر الشكل الهندسي لشبه المعين المترابك فوق المستطيل الذي أدى إلى السيطرة على مساحة في التصميم ككل وتم توزيع باقي المساحات الشبكية الهندسية حول هذا الشكل مع إعطاء السيادة له، وداخل تلك المساحات وزعت عناصر العمل ومفرداته في انسيابية ويسر، ويغلب الطابع الهندسي على هذا العمل، ونجد أن الشكل العام للتصميم يتميز بوحدة العناصر المكونة له وتترابط في صورة



النموذج التوظيفي رقم (5)



الفكرة التصميمية رقم (5)

الفكرة التصميمية رقم (6):

في شكل دائري في فراغ العمل مما عمل على الإحساس بالراحة والبهجة لأنه استمد جماله ورونقه من طبيعة التوازن فيه، كما أن الانسيابية الحركية للخطوط المنحنية قد أكملت الإحساس بالحركة المتصلة في التصميم ككل. وثلاحظ أن الاعتماد على إحداث بؤرة رئيسية في مركز العمل موزعاً عليها الأشكال والعناصر في اتجاهات مختلفة خلق إحساساً بالحركة، بجانب أن العمل ككل تضمن نوعاً من الاتزان من خلال العلاقات بين الشكل والأرضية وترتيب العناصر والمساحات مما أعطي قوة للعمل الفني ككل، واستخدم اللون الأخضر، الأسود مع اللون الأبيض الذي اعطى

هذا التصميم مستوحى من الشكلين رقم (11،12) للنخلة واعتمدت فكرة التصميم على سعف وجريد النخل وتوزيعه بصورة شبه مركزية في منتصف التصميم مع تراكب المساحات بعضها فوق البعض فظهرت كأنها طبقات تلي الواحدة الأخرى فأدى إلى إحداث إيقاع بالتصميم، ويظهر في هذا التصميم استخدام الخطوط (المنحنية والمقوسة) بجانب الانسيابية الطولية بأرضية التصميم مما عمل على تكامل عناصره على نحو يبلغ من الوثوق أو الاتحاد من أجل تحقيق الوحدة بالتصميم، وقد تم توزيع الوحدة المستخدمة

الخطوط الرأسية في الأرضية وزحف النخل كشكل عضوي، وتلى ذلك النموذج التوظيفي المقترح.



النموذج التوظيفي رقم (6)

العمل الفني قيمة فنية ولتدعيم العلاقات بين الأرضية أو الخلفية والوحدة الأساسية في التصميم، وهذا مما أحدث اتزاناً في التصميم بجانب الإحساس بالغاثر والبارز في العمل ككل وبالنسبة للمجموعة اللونية المستخدمة فهي من اللون الأسود، الأزرق، الأصفر والأحمر والبنفسجي بدرجاتهم وهذا التدرج اللوني عمل على إزالة الملل في التصميم حيث أن الجمع بين الألوان الباردة والساخنة يُحدث تبايناً لونياً ينتج عنه بناء تشكيلي مميز والتأكيد على التماثل حول محور التصميم الأفقي مع تكرار العنصر بطريقة معكوسة لكي تشبه انعكاس المرأة، مما حقق قيمة جمالية ناشئة من التكرار المعكوس بميثاً ويساراً على محوري التصميم، وقد تحقق في هذا التصميم التكرار، التنوع، التدرج والتسطيح، وتلى ذلك النموذج التوظيفي المقترح.

اضاءة بالتصميم مع الاستفادة من إمكانات الحاسب الآلي في إعطاء تأثيرات طولية بأرضية التصميم التي ساعدت على المزج بين

الفكرة التصميمية رقم (6)

الفكرة التصميمية رقم (7):

هذا التصميم مستوحى من الشكلين رقم (13، 14) من القط العسيري وتم عمل التصميم من الزخارف الهندسية من المربع والدوائر الربط بين المربعات والمستطيلات المكونة للتصميم وتم العمل على امتداد خطوط التصميم الهندسية الحادة بطريقة رأسية وكذلك الربط بينها وبين الأقواس والدوائر ليمثلوا الانحناء والحركة بالتصميم، بجانب الاعتماد على الظلال وتدرجات أرضية التصميم في إعطاء التجسيم المطلوب في العمل ككل، واستخدمت إمكانات الحاسب الآلي في تأثيرات الأرضية التي امتدت بالتصميم ككل فعملت على إحداث حركة فيه واستخدم اللونين الأسود والأبيض فأحدثا نوعاً من التباين بين الدرجات واكتمالاً في بناء العمل الفني ووجدته العضوية بالرغم من الاختلافات الملمسية في الخلفية ذلك لإكساب



النموذج التوظيفي رقم (7)

والعناصر والمفردات وتنظيمها بطريقة ناجحة لتعطي تنظيمياً أقوى تركيبياً للعمل ككل، وتُلاحظ الجمع بين العناصر الهندسية المتمثلة في العناصر الهندسية، الخطوط المستقيمة والمنكسرة وكذلك شكل المعين والدوائر مما أعطي تنوعاً مطلوباً للتصميم وأعطى له ثباتاً وقوة، وقد تحقق الإيقاع في العمل عن طريق التكرار بألية باستخدام العناصر الفنية المختلفة كل ذلك أثرى من قيمة العمل الفني ككل،

الفكرة التصميمية رقم (7)

الفكرة التصميمية رقم (8):

هذا التصميم مستوحى من الشكلين رقم (15، 16) من القط العسيري وتم بناء هذا التصميم من خلال إحداث نوع من التناسب بين الأشكال والتجاذب بين النسب والمساحات والأحجام، مما أحدث إيقاعاً في التشكيل بالتكرار والتريديد بصورة منتظمة، وكذلك تم تنظيم الفواصل الموجودة في العمل كالتواصل بين المساحات

ومفرداته، فتنوعت الملامس والتأكيد على التماثل حول محور التصميم الأفقي بجانب التنوع الناتج من التناسق والتناغم المتزن نتيجة الخطوط الرأسية والأفقية المستقيمة بالأرضية، والخطوط المنكسرة، وقد استخدم اللون البني، الأحمر، الأسود، الأصفر والأخضر بدرجاتهم وقد تحقق في هذا التصميم التكرار، التنوع، التدرج والتسطيح، وتلى ذلك النموذج التوظيفي المقترح.

كما استخدم الخط الخارجي في التحديد للأشكال والعناصر في العمل والاعتماد على أسلوب التجاور والتماس بين العناصر وذلك للربط بين الشكل والأرضية في العمل ككل، وينعكس ذلك التنوع في الأشكال والعلاقات التصميمية من خلال ذلك التباين الذي تم التأكيد عليه وقد تم الاستفادة من إمكانيات الحاسب الآلي في إحداث العديد من الملامس والتأثيرات المختلفة داخل عناصر العمل



النموذج التوظيفي رقم (8)

المحور الثاني يقيس الجانب الوظيفي، والاجابة على فقرات الاستبانة باختيار أحد البدائل الثلاثة طبقا لمقياس ليكرث الثلاثي وهي موافق جدا (3 درجات)، موافق الى حد ما (2 درجة)، غير موافق (1 درجة)، وتم تحليل البيانات احصائيا باستخدام برنامج Excel.

تحليل نتائج الدراسة:

وفيما يلي نتائج استطلاع آراء المحكمين حول رؤى معاصرة للتراث الشعبي السعودي ودوره في اثراء تصميمات اقمشة العباءات النسائية كمدخل لتنمية الحس الوطني كما يوضحها جدول (1)، و جدول (2).

الجانب التصميمي والجمالي

جدول (1) نتيجة استطلاع آراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي للتصميمات المنفذة

الاستجابة	رقم التصميم															
	1		2		3		4		5		6		7		8	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
3	155	77.5%	175	87.5%	60	30%	155	77.5%	155	77.5%	150	75%	105	52.5%	120	60%
2	45	22.5%	25	12.5%	70	35%	45	22.5%	35	17.5%	40	20%	35	17.5%	65	32.5%
1	0	0%	0	0%	70	35%	0	0%	10	5%	10	5%	60	30%	15	7.5%



شكل (1) نتيجة استطلاع آراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي للتصميمات المنفذة

تصميمات البحث المنفذة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي.

3- 10.93 % من المحكمين غير موافقين على ان جميع تصميمات البحث المنفذة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي

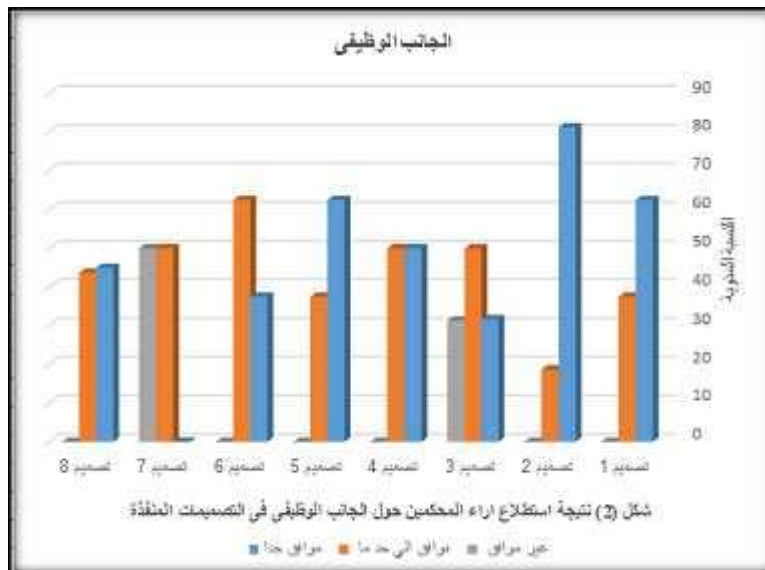
الجانب الوظيفي:

يتضح من جدول (1)، وشكل (1) نتيجة استطلاع المحكمين حول اراء المحكمين حول الجانب التصميمي والجمالي للتصميمات المنفذة كما يلي:

- 1- 67.18 % من المحكمين موافقين تماما على ان جميع تصميمات البحث المنفذة حققت معايير الجانب التصميمي والجمالي.
- 2- 21.87 % من المحكمين موافقين الى حد ما على ان جميع

جدول (2) نتيجة استطلاع اراء المحكمين حول الجانب الوظيفي للتصميمات المنفذة

الاستجابة	رقم التصميم															
	1		2		3		4		5		6		7		8	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
3	50	62.5	65	81.3	15	18.7	40	50	50	62.5	30	37.5	0	0	45	56.3
2	30	37.5	15	18.7	40	50	40	50	30	37.5	50	62.5	40	50	35	43.75
1	0	0	0	0	25	31.3	0	0	0	0	0	0	40	50	0	0



شكل (2) نتيجة استطلاع اراء المحكمين حول الجانب الوظيفي للتصميمات المنفذة

العباءات، ولم تكن الأعمال المنتجة مجرد نقل حرفي لذلك الموروث.

التوصيات:

- 1- ضرورة دراسة فنون التراث بهدف الاستفادة بما يتوافر فيها من قيم فنية وجمالية تسهم في زيادة الإحساس الوطني بجانب إثراء مجال تصميم المنسوجات.
- 2- زيادة الاهتمام بالبحوث العلمية التي تسهم في نشر الوعي الفني والثقافي بالتراث السعودي.
- 3- ضرورة الربط بين الاحتياجات اليومية، ومعطيات البيئة والتراث للوصول الى منتجات فنية تطبيقية تحمل القيم الجمالية التراثية وتحقق القيم الوظيفية المعاصرة وتؤكد على الطابع المحلي.

المراجع:

- 1- العيسى، عائشة عبد الجبار " الصياغات التشكيلية للوحدات الزخرفية الشعبية بالملكة العربية السعودية المستلهمة من الزخارف الإسلامية وتوظيفها في أثراء تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية المعاصرة"، مجلة العمارة والفنون ، المجلد 4، العدد 15، 2019م.
- 2- مصطفى، أشرف عبد الفتاح " حلول تصميمية مستحدثة مستلهمة من الخط الهيروليفي كمدخل لإثراء القيم الجمالية لتصميم النسيجيات " دراسة تجريبية، مجلة التصميم الدولية، المجلد 3، العدد 4، 2013م.
- 3- العسيري، حنان. أبراهيم، عبير "استحداث تصاميم مستوحاة من الفن الجداري العسيري (القط) لأثراء جماليات الزي النسائي"، مجلة التصميم الدولية، المجلد 7، العدد 4، 2017 م.

يتضح من جدول (2)، وشكل (2) نتيجة استطلاع المحكمين حول اراء المحكمين حول الجانب الوظيفي للتصميمات المنفذة كما يلي:

- 1- 46.09 % من المحكمين موافقين تماما على ان جميع تصميمات البحث المنفذة حققت معايير الجانب الوظيفي.
- 2- 21.87 % من المحكمين موافقين الى حد ما على ان جميع تصميمات البحث المنفذة حققت معايير الجانب الوظيفي.
- 3- 10.93 % من المحكمين غير موافقين على ان جميع تصميمات البحث المنفذة حققت معايير الجانب الوظيفي.

النتائج

بعد تطبيق الاستبانة بصيغتها النهائية على عينة البحث، وتحليل النتائج ومعالجتها احصائيا بالإضافة للإطار النظري تبين ما يلي:

- 1- حقق التراث السعودي رؤى تشكيلية مستحدثة للأعمال المنتجة، وأمكن تحقيق القيمة الجمالية والوظيفية في تصميمات أقمشة العباءات النسائية.
- 2- التراث الشعبي السعودي يعتبر مؤثر فعال كمدخل لتنمية الحس الوطني وذلك لما يتميز به من أسلوب فني خاص في الحرف والأزياء
- 3- يمكن الاستفادة من الصياغات التشكيلية الجمالية للعناصر التراثية السعودية مما يساعد على تنمية الحس الوطني لأثراء تصميمات أقمشة العباءات النسائية.
- 4- تحققت سمة المعاصرة ومسايرة الفكر الحديث بتنفيذ الأفكار التصميمية باستخدام تقنيات الحاسب الآلي برنامج فوتوشوب CS8
- 5- إتاحة الفرصة للتجريب والابتكار من خلال التراث السعودي ساعدت على تحقيق حلول تشكيلية مبتكرة في تصميمات أقمشة

- 16- فيومي، فتون فؤاد فيومي " مشغولات النخيل كمصدر للرؤية لابتكار مشغولة فنية معاصرة مستمدة من التراث السعودي " منطقة عسير، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، قسم التربية الفنية 1424 هـ.
- 17- الشهري، عبد الله ظافر " دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي "، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد 3، ع 3، 2006م.
- 18- آل ضرمان، غزيل عبد العزيز " التراث وفن ما بعد الحداثة "، المجلة العربية، الرياض، العدد (453)، يناير 2014م.
- 19- الأنصاري، عبد الحميد " موقف الإسلام من الحفاظ على التراث "، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الدولية للعلماء حول الإسلام والتراث الثقافي. الدوحة، قطر، 2001م.

ملحق (1) محاور الاستبانة

الجانب الجمالي للتصميمات المنفذة

- 1- مدى مناسبة العناصر التشكيلية المستخدمة للفكرة التصميمية
 - 2- العناصر الأساسية في التصميم واضحة والتكوين متزن
 - 3- ملائمة الخطوط البنائية بالفكرة التصميمية
 - 4- ملائمة أسلوب توزيع العناصر الزخرفية للتوظيف المقترح للفكرة التصميمية
 - 5- تحقيق الاتزان والايقاع بين عناصر التصميم
 - 6- تحقيق التناسق بين الشكل والارضية
 - 7- ملائمة أسلوب التلوين للفكرة التصميمية
 - 8- تحقيق القيم اللونية في العمل المنتج من تناسق الألوان بالفكرة التصميمية
 - 9- جودة الإخراج النهائي للعمل الفني المنتج
 - 10- مدى تحقيق الاصاله والابتكار ونجاح الفكرة التصميمية
- #### الجانب الوظيفي للتصميمات المنفذة
- 1- تناسب أسلوب توزيع الوحدات للتوظيف المقترح
 - 2- ملائمة الفكرة التصميمية للتوظيف المقترح
 - 3- ملائمة الفكرة التصميمية للتسويق
- مدى تحقيق الاعمال المنتجة للمعايير الوظيفية

- 4- الشوريحي، مصطفى " رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات اقمشة المفروشات المطبوعة "، رسالة كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2006م.
- 5- علي، سمر علي " العباءة السعودية بين التراث والمعاصرة " مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان، مجلد 6، عدد 1، 1994م.
- 6- م-التهاتوني، حمد علي "موسوعة الكشف، اصطلاحات الفنون والعلوم"، مكتبة لبنان، بيروت، 1961 م.
- 7- إسماعيل، شوقي " التصميم عناصره وأساسه في الفن التشكيلي "، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2000م.
- 8- الجدوع، زهير عبد الحافظ " الحس الوطني " وزارة التربية والتعليم، إدارة التخطيط والبحث التربوي، مجلد 49، العدد 2، 2010م.
- 9- الشهري، عبد الله " دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي "، مجلة المعرفة، العدد 173، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 1430هـ.
- 10- لباد، حميدة " السمات الفنية لنسيج التراث السعودي والإفادة منه في عمل مكملات الزينة الحديثة "، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008م.
- 11- زلط، علي السيد " التنوع الملبس "، دار الإسلام للطباعة والنشر، المنصورة، 2007م.
- 12- عبد الله، منى أنور " الفن الشعبي والطابع القومي للمعلقات النسجية "، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث، مجلد 11، العدد 3، 1999م.
- 13- التصاعدي، عبير مسلم " دراسة العناصر المعمارية والزخرفية للحرم المكي الشريف لتحقيق مداخل جديده في اللوحة الفنية باستخدام أسلوب النظم "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2008م.
- 14- الجوهري، محمد محمود " موسوعة التراث الشعبي "، المجلد الاول الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2012م.
- 15- يوسف، عبد الله " الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته "، 2010م.